الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد من وجهة نظرهم وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المهنة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ أمينة يحيى محمد لطفي

كلية التربية – جامعة جازان

المجلد (٧١) العدد (الثالث) الجزء (الثالث)(أ) يوليو/ ٢٠١٨م

مستخلص الدراسة.

استهدفت الدراسة الحالية تحديد الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد بجامعة جازان وعلاقة ذلك بالاتجاه نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية قصدية، وقوامها(١٢٥) طالب وطالبة الملتحقين بالمستوي الثامن (التدريب الميداني) بقسم التربية الخاصة – كلية التربية– جامعة جازان، بمساريه الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم، وقد طبقت أداتي الدراسة علي عينة الدراسة، وتمثلت في، قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية، مقياس الاتجاه محو مهنة التدريس، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج اشتملت على:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير النوع.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير التخصص.
- توجد علاقة محتملة عكسية بين الدرجة الكلية لقائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية ومقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.

الكلمات المفتاحية.

الاحتياجات الأكاديمية – معلمي التربية الخاصة – مرحلة الإعداد – الاتجاه نحو المهنة.

The Viewpoints of the Special Education Student Teachers about their Academic Needs and Their Correlation with Attitudes in the Light of Some Variables

By
Dr. Amina Yahia Mohammad Lotfy
Faculty of Education - Jazan University

ABSTRACT

The present study aimed at identifying the academic needs of the special education teachers in the preparation phase (student teachers) at Jazan University and its correlation with the attitudes towards the teaching profession in light of some variables. The study participants were purposive sample totaling (125) student teachers who were enrolled in the eighth level (field training), Department of Special Education, Faculty of Education, Jazan University. The study made use of two instruments, namely, academic needs list and an attitude scale towards the teaching profession. The results of the study revealed that:

- There was a statistically significant difference between the mean scores of the academic needs assessment list in the light of the gender variable.
- There was a statistically significant difference between the mean scores of the academic needs assessment list in the light of the specialization variable.
- There was a potential inverse correlation between the total score of the academic needs assessment list and the scale of attitudes towards the teaching profession of special education student teachers .

Keywords: academic needs - special education teachers - preparation phase - career orientation.

مقدمة

إن إصلاح منظومة التعليم وتطويرها أمر بالغ الأهمية؛ وخصوصًا في ظل تعدد قضايا ومشكلات التربية الخاصة؛ ذلك نتيجة التطورات التي حدثت في الوقت الحاضر في هذا الميدان، فقد حظي اختيار المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم قبل أو أثناء الخدمة، اهتمام القائمين علي إعدادهم، مما يستدعي توفر معلمين علي مستوي عالٍ من الإعداد، فالمعلم أحد المدخلات المهمة في العملية التعليمية، فقد تغيرت أدوار المعلم من ناقل للمعلومات والمعارف إلي موجه ومستشار ومحفز. ولهذا اعتمدت اللجنة الوطنية للتدريس في الولايات المتحدة الأمريكية قرارًا بتحسين مستوي التدريس، من خلال إعداد معلمين أكفاء علي درجة عالية من المهنية، وطالبت اللجنة الوطنية بإحداث تغيرات في نظم إعداد المعلم وتقويمه قبل الخدمة وفي أثناءها(National) Academy Press,2001.

ومنذ بداية نشوء التربية الخاصة كإحدي الخدمات التربوية الداعمة والمقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، كان التأكيد علي ضرورة إعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم، باعتبارهم المنوطين بتقديم الدعم التربوي والتعليمي لهذه الفئة من الطلاب، لذلك حرصت الجامعات والمعاهد الخاصة بإعداد معلمي التربية الخاصة وتأهيلهم في الجوانب النظرية والتطبيقية، بالإضافة إلي تنمية الاتجاهات نحو المهنة بصورة عامة، ونحو الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة بصورة خاصة.

إن معرفة الاحتياجات الأكاديمية من المحطات التربوية المهمة، والتي لابد من الوقوف عندها لمعرفة صحة المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية، وتعرف نقاط الضعف والقوة فيها، غير أن الوقوف عند هذه الاحتياجات يشجع علي إعادة هيكلة الأهداف التعليمية والأساليب المستخدمة، إضافة إلي تقييم أداء المعلمين، ومدي رضاهم عن البرامج المقدمة لهم (طاهرة الرفاعي، ٢٠٠٥م).

فعملية تحديد الاحتياجات الأكاديمية ليست بالأمر السهل، إذ أنها نابعة من الواقع وخصوصًا في الجوانب التي يشعر فيها معلمو التربية الخاصة فيها بضعف معرفتهم لها، ويعد الوصول لهذه الاحتياجات أمرًا بالغ الأهمية، وللوقوف عند آلية تنظيم وتطوير وإعادة هيكلة البرامج المقدمة والمعدة لهم سواء قبل الخدمة من خلال

برامج كلية التربية – قسم التربية الخاصة– أو في أثناء الخدمة والتطبيق الميداني العملي.

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلي أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة، ومنها: (انشراح المغاربة، عمر الحميدان، ٢٠١٦م؛ طاهرة الرفاعي،٢٠٠٥؛ وائل مسعود،٢٠٠٤؛ يوسف العايد،٢٠١٥).

ولقد جاءت الاتجاهات العالمية الحديثة في اعداد المعلم في مرحلة الإعداد مدعمة بأهمية امتلاك المعلم للمهارات الأكاديمية، مما ينعكس ذلك علي تكوين الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة مهنة التعليم، خاصة عند التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتوقع من خلال مسيرة الطلاب المعلمين الأكاديمية ودراستهم للمقررات، ومرحلة التدريب الميداني في المدارس أن يساعدهم ذلك في تكوين الاتجاهات نحو المهنة المستقبلية، و الاتجاهات إما سالبة أو موجبة، فالمعيار هنا مدي كفاية الأداء الأكاديمي والمهني قبل التحاق الطلاب المعلمين بالخدمة، فيشير بعض المتخصصين أن الاتجاهات الموجبة نحو المهنة تدل علي أن الطالب قد اكتسب المعلومات والخبرات الجيدة في فترة دراسته الأكاديمية بالكلية.

لذا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة منها لتحديد الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد بجامعة جازان، وعلاقة تلك الاحتياجات بالاتجاه نحو مهنة التدريس.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

إن محاولة تقديم دعم تربوي وتعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب إعداد وتأهيل الكوادر العاملة معهم، وعلي رأس ذلك إعداد معلمي التربية الخاصة من خلال البرامج المقدمة لهم، وفي ظل التحديات الصعبة التي تمر بها كليات التربية بصفة عامة وقسم التربية الخاصة بصفة خاصة، وفي ضوء عدم السماح للطلاب المقبلين علي الكليات بالقبول والتسجيل في كليات التربية لهذا العام٢٠١٨/٢٠١٩م، إلا بعد تطوير البرامج المقدمة للطلاب المعلمين، استشعرت الباحثة أهمية الدراسة الحالية للوقوف علي الاحتياجات الأكاديمية لدى طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بجامعة جازان، وتأثير ذلك علي اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ولكن وعلى حد علم الباحثة لا

يوجد دراسات أشارت إلي الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة وذلك في مرحلة الإعداد، مما حث الباحثة علي القيام بهذه الدراسة، وتسعي الباحثة من خلال تلك الدراسة؛ تقديم دعم للمؤسسات المعنية بتوضيح الاحتياجات الأكاديمية التي ينبغي التركيز عليها، ضمن خطة جودة و تطوير برامج إعداد معلم التربية الخاصة داخل كليات التربية بالمملكة العربية السعودية، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتحدد قائمة الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان من وجهة نظرهم، من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد بجامعة جازان من وجهة نظرهم؟
٢. إلى أي مدى تختلف الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد تبعًا لمتغير النوع؟
٣. إلى أي مدى تختلف الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد تبعًا لمتغير مسار التخصص؟
٤. ما طبيعة اتجاهات الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة نحو مهنة التدريس؟
٥. ما العلاقة المحتملة بين نوعية الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد واتجاهاتهم نحو المهنة؟

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

أولا: الأهمية النظرية. وتتمثل في:

١. تحديد قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة جازان.
٢. الحاجة لتعرف الاحتياجات الأكاديمية، وذلك ضمن خطة تطوير برنامج التربية الخاصة بجامعة جازان.
٣. قد تفيد نتائج وتوصيات الدراسة في تطوير برامج التربية الخاصة، ومعالجة نواحي القصور والتي أكدت عليها بعض الدراسات.

٤. تعد استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة، حيث أنها تتبني تحديد قائمة بالاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.

ثانيا: الأهمية التطبيقية. وتتمثل في:

١. توجيه إهتمام المسئولين والمعنيين بجودة مخرجات التعليم في المملكة العربية السعودية بالاهتمام بالاحتياجات الأكاديمية للطلاب المعلمين من وجهة نظرهم، من خلال إدماج هذه الاحتياجات ضمن خطة تطوير برنامج التربية الخاصة.

٢. تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال اعدادهم بصورة جيدة وفق قائمة الاحتياجات المحددة.

٣. الكشف عن طبيعة اتجاه معلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد نحو مهنة التدريس.

٤. تقدم الدراسية الحالية قائمة بالاحتياجات الأكاديمية يمكن الاستعانة بها لتطوير برامج التربية الخاصة بكليات التربية.

أهداف الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف وتحديد الاحتياجات الأكاديمية لمعلمى التربية الخاصة في مرحلة الإعداد واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس من خلال:

١. إعداد استبانة الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.

٢. إعداد قائمة الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.

٣. إعداد مقياس الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.

٤. إعداد مقياس الاتجاهات نحو المهنة لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد بجامعة جازان.

أدوات الدراسة:

١. إستبانة تحديد الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.
٢. قائمة بالاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.
٣. مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة.

الاحتياجات الأكاديمية: كل ما يحتاجه الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة من جوانب أكاديمية متنوعة خلال فترة إعداده، ويعبر عنها بمجموعة من العبارات المتضمنة في قائمة تحديد الاحتياجات الذي يعني برصد الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن بالفعل.

الاتجاه نحو المهنة: مكون وجداني له أساس معرفي يوجه سلوك الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة نحو مهنة التدريس ويعبر عنه بمجموعة من الفقرات المتضمنة في مقياس الاتجاه نحو المهنة.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان، والذين هم بمرحلة التطبيق الميداني.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لطلاب وطالبات التطبيق الميداني بقسم التربية الخاصة للعام الجامعي٢٠١٨/٢٠١٩م.
٣. الحدود الموضوعية: الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد بجامعة جازان.

منهج الدراسة:

تبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بالعوامل المؤثرة في مواقف معينة أو مشكلة ودراستها ووصفها، بالإضافة إلي اهتمامه بتحليل وتفسير ما يوصف، وتم الاستفادة من اختيار المنهج في تنفيذ خطوات الدراسة، من خلال جمع المعلومات حول مجال الدراسة، ورصد الواقع عن طريق إعداد قائمة الاحتياجات الأكاديمية، وتصميم مقياس الاتجاه نحو المهنة وتفسير تلك النتائج.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد ميدان التربية الخاصة أرضًا خصبة لتعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة غير القادرين علي مسايرة تعليمهم عبر المدارس العادية، محاولة لتلبية احتياجاتهم واستعداداتهم الخاصة والمختلفة من خلال نظام تعليمي فردي يضمن لهم تعليمًا خاصًا بهم. لذلك ومنذ بداية ظهور حركة التربية الخاصة وظهور التشريعات التي طالبت وما تزال تنادي بضرورة تمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول علي الخدمات التربوية والتعليمية المناسبة والملائمة تبعًا لخصائصهم وطبيعة إعاقاتهم، لذلك حرصت الجامعات وخاصة كليات التربية بإعداد وتأهيل منسوبيها في الجوانب النظرية والتطبيقية المتعلقة بكل ما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلي العمل علي تنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس لهذه الفئة.

معلمو التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.(مرحلة التطبيق الميداني)

تشير أدبيات التربية الخاصة وأيضًا الاصلاحات التعليمية والتي تنادي بأهمية تطوير نظم تدريب معلمي التربية الخاصة قبل وأثناء الخدمة، استدراكًا منها للتطورات التي يشهدها العالم المعاصر بجوانبها العلمية والاجتماعية والثقافية، وحتى يستطيع معلمو التربية الخاصة –المعنيين بتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة – مواكبة تلك التطورات من خلال تطوير برامج تدريبهم والوقوف عند تلك الممارسات ومحاولة تطبيقها.

فهناك العديد من الدعوات المتتالية لتطوير نوعية وجودة التعليم من خلال إعداد المعلم قبل الخدمة، وضرورة اعداده وفقًا للاحتياجات التدريبية الأكاديمية، حتي يمكنه القيام بأدواره المنوط بها علي أكمل وجه، مما ينعكس ذلك علي جودة مخرجات التعليم (منال محمد،٢٠١٤م).

وأوضحت دراسة وائل مسعود(٢٠٠٤م) أهمية العلاقة بين الإعداد الأكاديمي النظري ومرحلة التطبيق الميداني، إشارة منها إلي الدور الذي يؤديه الإعداد الجيد قبل الخدمة وأهمية ذلك في مرحلة التطبيق.

وعلى خلفية تلك التطورات، وتزايد الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ظهرت اتجاهات حديثة في مجال التربية الخاصة، فرضت العديد من التحديات، وعلي

رأسها إعداد المعلم وتدريبه، مما يتطلب إعادة النظر في برامج الإعداد والتدريب. فمعلم التربية الخاصة سيتعامل مع طلبة لهم سمات وحاجات خاصة، وعلى أساس فهم لخصائصهم السلوكية والنفسية والاجتماعية، وعليه أن يقوم المعلم بما يتناسب مع احتياجاتهم وهذا يترتب عليه مسئولية كبيرة، تتمثل في برمجة التعليم واستخدام تقنياته وتطبيقاته وتعديل المنهج وغيرها من المهارات والكفايات بما يناسب قدراتهم واستعداداتهم. فنجاح أي نظام تعليمي، أو أية مخططات تعليمية يتوقف بدرجة كبري علي جودة المعلم، لأنه هو من ينفذ تلك المواقف والخبرات التربوية التي تتضمنها المناهج، ويهيئ الطرق للمتعلمين للاستفادة منها(فاروق الروسان،٢٠١٠م).

وقد أوصت دراسة عبد الكريم عبد العالي(٢٠١٥م) بضرورة الاهتمام والعناية ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة، وتدريبيهم وتمهينهم بما يتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصًا في مهارات التواصل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وضرورة فهم واستخدام أدوات التشخيص والتقويم في التربية الخاصة بشكل جيد.

ويشير هنري وويبر(Henary& Weber,2010) إلي أن الإعداد التربوي الجيد يهدف إلي توعية المعلمين قبل الخدمة بالأهداف التي ينبغي أن يحققها عندما يصبح معلمًا، كما يزوده بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من القيام بمهنة التدريس علي الوجه الأكمل، والمهارات التي ستمكنه من محاولة فهم تلاميذه وإدراك قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.

ومما سبق يمكن القول بأن رفع كفاءة أداء المعلمين قبل وأثناء الخدمة لابد من الاهتمام بعدة جوانب من أهمها: التمكن الفعلي من الجوانب الأكاديمية ومن مهارات التدريس وذلك من خلال عملية التدريس المصغر داخل قاعات الدراسة بالكلية، والفهم الصحيح للظروف التي يجب العمل بها والمقصود بها المعرفة الشخصية للمعلم، والاتجاهات نحو مهنة التدريس بصفة عامة ومهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، والتي لها تأثير مباشر في سلوكيات المعلمين وأيضًا التزود بالمعرفة النفسية والنظريات عن التعلم والسلوك الانساني، فكل هذه الجوانب قد تساعد المعلم قبل الخدمة علي مواجهة الصعوبات التي تواجهه اثناء تعليم التلاميذ.

الاحتياجات الأكاديمية.

تعرف الاحتياجات الأكاديمية بأنها مجموعة من التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعلوماته وخبراته وأدائه وسلوكه واتجاهاته لجعله مناسبًا لشغل وظيفة وأداء اختصاصات وواجبات وظيفته المستقبلية بكفاءة عالية (حسن الطعاني، ٢٠٠٧).

فالمعلمون قبل الخدمة يتلقون خلال برنامج إعدادهم بالكلية دراسة عدد من الموضوعات المتعلقة بتخصصاتهم المختلفة، لكن المشكلة تكمن في أنهم لا يدركون الأهمية العلمية لتعلم تلك الموضوعات والنظريات علي النحو الصحيح؛ بحيث يستطيعون توظيفها لحل المشكلات التعليمية والسلوكية الناجمة من التلاميذ والتي تواجههم في الميدان العملي، ولم يمنحوا فرصًا حقيقة لتطبيق محتواها النظري، أو ترجمة هذا المحتوي إلي واقع عملي ملموس، وقد يرجع هذا الامر إلي عدم التكامل بين جانبي إعداد المعلم النظري والعملي (ولاء صلاح الدين، ٢٠١٦م).

وتشير دراسة(شرين غلاب، إيمان العزب، ٢٠١٥م) إلي أن الأداء التدريسي للمعلمين بوجه عام يتأثر بمجموعة من العوامل، أهمها: طبيعة المتعلمين ومستوي نموهم الأكاديمي، المهني، النفسي، والتغيرات في محتوي المقررات الدراسية، وتطور المعرفة، التقدم التكنولوجي والمستحدثات العلمية. والعديد من التغيرات الإلكترونية والرقمية، وغيرها من الأمور التي لها دور في الأداء التدريسي للمعلم، والذي يسهم بشكل فعال في مسايرته لأهداف العملية التعليمية.

وقد أشارت نتائج دراسة يوسف العايد (٢٠١٥م) إلي وجود احتياجات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة يتمثل: في مهارات القياس والتقييم، وأساليب دراسة الحالة وطرق جمع المعلومات والتخطيط للتعليم واستراتيجيات التدريس ومهارات التواصل والمهارات الأخلاقية وبناء الخطط التربوية الفردية واستخدام التقنية مع أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استهدفت الدراسة معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة في محافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وللإجابة علي أسئلة الدراسة، استخدمت الدراسة استبانة وزعت علي أفراد العينة والتي تم اختيارهم بطريقة قصدية وعددهم(٦٦) معلم ومعلمة.

وقد خلصت نتائج دراسة (انشراح المغاربة، عمر الحميدان،٢٠١٦م) إلي تحديد للاحتياجات التدريبية لمعلمي المعاقين بصريًا في محافظة عمان والزرقاء، وتمثلت أداة الدراسة في استبابة الاحتياجات التدريبية وتضمنت بصورتها النهائية (٣١) فقرة تمثل أهم الاحتياجات لمعلمي المعاقين، وتتضمن سلم الإجابة على هذه الفقرات أربعة مستويات هي: (حاجة كبيرة، حاجة متوسطة، حاجة قليلة، عدم الحاجة). ومن تلك الفقرات:(أحتاج معرفة برامج التدخل المبكر للمعاقين بصريا مثل برنامج AVISI وكانت في المرتبة الأولي من الأهمية من وجهة نظر المعلمين، أحتاج معرفة طرق استخدام التكنولوجيا في التواصل مع أسر المعاقين بصريًا، أحتاج التدريب علي طرق التواصل مع المعاقين بصريا، احتاج إلي التدرب علي طرق تكييف المنهاج الخاص بذوي الإعاقة البصرية).

وقد استفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة، في إعداد أدوات الدراسة من حيث تحديد أبعاد وفقرات قائمة تحديد الاحتياجات الأكاديمية والتي اشتملت علي استخدام التقنية في التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، والتدخل المبكر، وأيضًا في اختيار العينة بالطريقة العمدية القصدية، وتدعيم الاطار النظري.

الاتجاه نحو مهنة التدريس:

إن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة لا تهدف إلي اكسابهم المهارات الأكاديمية فقط، ولكن أصبح الاهتمام ينصب علي تكوين الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس، فتلك الاتجاهات التي يحملها المعلم نحو مهنته ستمكنه من الابداع والتطوير، علي عكس الاتجاهات السلبية والتي ستعوقه عن أداء رسالته، إلا أن نوعية الإعداد الجيد قبل الخدمة سيسهم في تحسين اتجاهاتهم نحو المهنة.

وتؤدي اتجاهات المعلم نحو مهنته دورًا حيويًا في مدي إقناعه بعمله وتفانيه فيه وبذل أقصي جهد متواصل لتحقيق النجاح، وإذا كان لديه اتجاه ايجابي نحو مهنته، فسوف يسعي جديًا إلي أداء المهنة بإخلاص والتميز فيها، خاصَة إذا كانت تتشابه مع مهنة الأنبياء والرسل؛ ألا وهي مهنة التعليم التي تنطوي علي إخراج العقول

من ضيق التفكير إلي سعة العلم، والعكس صحيح فإذا تولد للمعلم اتجاهات سلبية نحو مهنته انعكس ذلك علي مدي قبوله لعمله وتفانيه فيه.(مصطفي خلف،٢٠١٧م).

ونظرًا لأهمية الاتجاهات ودلالتها علي السلوك التطبيقي للمعلمين في مرحلة الإعداد، فقد وردت تعريفات نظرية عديدة لمفهوم الاتجاه نحو مهنة التدريس، وبالرجوع إلي أدبيات هذا الموضوع يمكن استعراض بعض تلك التعريفات، فقد عرفها زياد بركات (٢٠٠٥م) بأنها عملية إدراك المعلم لمواقفه ومعتقداته وتصوراته ومشاعره الموجبة والسالبة، نحو العملية التعليمية كمهنة يمارسها في حياته، ولمثل ذلك ذهب(عبد الله الكوري،٢٠٠٤م) حين عرفه إجرائيًا بأنه موقف الطالب/ المعلم نحو مهنة التدريس من خلال تفاعله مع أنشطة التربية العملية وممارسته لعملية التدريس الميداني فيها ويتحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها في استجابته لعبارات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

وفي ضوء التعريفات السابقة توصلت الدراسة الحالية إلي تعريف الاتجاه نحو مهنة التدريس بأنه الاستعداد المعرفي والسلوكي المكتسب سواء إيجابيًا كان أو سلبيًا والذي يعكس استجابة الطالب/المعلم لمزاولة المهنة وموقفه منها.

ومن هذا يتضح أن دراسة وقياس الاتجاهات نحو المهنة يسمح بالكشف عن درجاتها قبل تخرج المعلمين، ولذلك لتجنب الوقوع في السلبيات التي قد تؤثر علي مخرجات العملية التعليمية، لذا لابد من التطوير المستمر لبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة، وذلك لخطورة المسؤلية الملقاة علي أكتافهم وهي التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

أبعاد تكوين الاتجاه نحو مهنة التدريس.

من خلال العرض السابق تبين أن للاتجاه ثلاثة أبعاد، وهذا ما اتفق علية الكثير من المتخصصين في مجال التربية، وهي:

١. البعد المعرفي: ويتضمن الأفكار والمعلومات والمواقف التي يتعرض لها الطالب خلال دراسته بالكلية، وتؤثر في وجهة نظره نحو مهنة التدريس، إما بالسلب أو الايجاب.

٢. البعد الوجداني الانفعالي: وهي النواحي المرتبطة بالمشاعر والتي تساعد وتحدد نوع تعلق الطالب بمهنة التدريس.

٣. البعد السلوكي: تتضمن الاجراءات التي يقوم بها الطالب، والتي تعبر عن نظرته نحو مهنة التدريس.

ومن هنا يتضح أنه اذا تم إعداد المعلمين قبل الخدمة إعدادًا جيدًا علي صعيد الجانبين النظري والعملي، فلن يتعرض حين ينزل للعمل الميداني إلي الاصطدام بالواقع ورفضه في بعض الاحيان، والذي سيولد الشعور السلبي تجاه مهنة التدريس ككل.

ويشير حاتم أبو سالم(٢٠١٠م) إلي أن قياس الاتجاهات يعد من الأساليب المهمة لتحديد دوافع الرفض والقبول للجوانب المختلفة والمرتبطة بالنشاط الذي يقوم الفرد بأدائه، وتعد اتجاهات المعلم قبل الخدمة نحو مهنة التدريس من أهم العوامل التي تساعده علي إنجاز الكثير من الأهداف وخصوصًا فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي النظري ومرحلة التطبيق الميداني وتدعيم تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس، فعطاء المعلم مرتبط ارتباط وثيق باتجاهاته نحو مهنته المستقبلية.

وفي الدراسة الحالية وباستخدام الوسائل والأدوات الكمية والنوعية كالمقابلات مع الخبراء والمتخصصين وأعضاء هيئة التدريس وأخذ عينة من أراء الطلاب والطالبات، إتضح أن هناك خللًا بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، مما أثر سلبًا علي المهارات الأدائية لديهم، وبالتالي فهم في حاجة ماسة إلي بعض الاحتياجات الأكاديمية حتي يتسني لهم معالجة هذا الخلل، وبالتالي ينعكس ذلك علي تحسين مخرجات التعليم.

وهذا ما أشارت إليه هيام قطناني(٢٠٠٥م) بأن عدم التوازن بين الجانب النظري والعملي التطبيقي لبرنامج التربية الخاصة بالجامعة الأردنية أثر سلبًا علي بعض المهارات للطلبة والخريجين، مما انعكس علي ضعف المخرج التعليمي في ذلك المجال.

وعلي هذا النحو فإن الخدمات التربوية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن أن يقدمها إلا معلمون لديهم مقدرة عالية من الناحية الأكاديمية،

لذلك فعملية تحديد الاحتياجات الأكاديمية هنا، يتمثل في عرض وتحليل العناصر المهمة التي يجب أن تضمنها برامج إعداد وتدريب طلاب وطالبات كلية التربية بقسم التربية الخاصة، ودراسة القضايا المتعلقة والمتصلة بهذه الدراسة، ويؤكد علي ذلك، رغبة الباحثة في تقديم دعم ميداني للمعنيين والقائمين علي تطوير وجودة مخرجات التعليم والذي لن يتم إلا بإعادة النظر في تلك البرامج المقدمة لهم والوقوف عند الاحتياجات الأكاديمية وأهمية ذلك في تحسين الاتجاه نحو مهنة التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن الأهمية بمكان تعرف اتجاهات المعلمين في مرحلة الإعداد نحو مهنتهم المستقبلية، وبناء رغباتهم وتنمية اتجاهاتهم نحو المهنة، فعملية الإعداد للمعلمين قبل الخدمة لابد وأن تأخذ عدة أشكال:(مهني –أكاديمي – تربوي – تقني).

فروض الدراسة.

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قائمة تحديد الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير النوع.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قائمة تحديد الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير مسار التخصص.
٣. لا توجد علاقة محتملة بين نوعية الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد والاتجاه نحو مهنة التدريس.

الطريقة والاجراءات:

أولا: منهج الدراسة:

تناول هذا الجزء من الدراسة وصف للاجراءات من حيث: المنهج المستخدم، وعينة الدراسة، وطرق تطبيق أدوات الدراسة بعد حساب مدي الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المتعارف عليها، وذلك لتحديد النتائج وفقا للفروض الموضوعة للدراسة، لذلك ولطبيعة الدراسة أنها قائمة علي تحديد الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد، فإن المنهج الملائم لطبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة:

جميع الطلاب والطالبات الملتحقين بقسم التربية الخاصة الملتحقين بالمستوي الثامن بكلية التربية جامعة جازان، وعددهم(١٢٥) طالب وطالبة.

ثانيا: عينة الدراسة:

تكونت من الطلاب والطالبات الملتحقين بالمستوي الثامن (مرحلة التدريب الميداني) والملتحقين ببرنامج التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان، وعددهم(١٢٥) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية القصدية، حيث مثلت نسبة الإناث ٤٧,٢%، ومثل الذكور ٥٢,٨% من أفراد العينة الكلية، وفيما يلي توزيع أفراد العينة حسب متغيري النوع و مسار التخصص، وذلك من خلال جدول(١) و (٢):

جدول(١): توزيع أفراد عينة الطلاب والطالبات حسب متغير مسار النوع

النوع	العدد	النسبة
أنثي	٥٩	٤٧,٢٪
ذكر	٦٦	٥٢,٨٪
المجموع	١٢٥	١٠٠٪

يبن الجدول أعلاه أن نسبة الطلاب المعلمين٥٢.٨٪، بينما كانت نسبة الطالبات المعلمات٤٧.٢٪، وبلغ مجموع العدد الكلي(١٢٥) طالب وطالبة.

جدول(٢): توزيع أفراد عينة الطلاب والطالبات حسب متغير مسار التخصص

مسار التخصص	العدد	النسبة
إعاقة عقلية	٨٢	٦٥,٥٪
صعوبات التعلم	٤٣	٣٤,٥٪
المجموع	١٢٥	١٠٠٪

يوضح من الجدول أعلاه، أن أعلي نسبة في مسار التخصص كانت لمسار الإعاقة العقلية، حيث بلغت النسبة ٦٥.٥٪، في حين بلغت نسبة مسار صعوبات التعلم ٣٤.٥٪.

ثالثا: أدوات الدراسة.

١- إستبانة الاحتياجات الأكاديمية بصورته الأولية

تم تحديد قائمة الاحتياجات الاكاديمية (إعداد الباحثة)، وذلك من خلال:

- استطلاع آراء الطلاب والطالبات بالكلية.

- أخذ آراء أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه، والهئية المعاونة لهم، بغرض الاستفادة منهم في تحديد محاور وأبعاد قائمة الاحتياجات الأكاديمية.
- الاستعانة بآراء معلمي ومعلمات التربية الخاصة أثناء الخدمة، للوقوف علي أهم الاحتياجات الأكاديمية التي يجب أن يتزود بها الطلاب والطالبات في مرحلة الإعداد.
- الاطلاع علي الدراسات السابقة المتضمنة داخل الاطار النظري للدراسة الحالية، وما يتضمنها من جوانب تتعلق بتلك الاحتياجات، وهو ما يسهم في تحديد الشكل النهائي لقائمة تحديد الاحتياجات الاكاديمية وذلك قبل عرضه علي السادة المحكمين.
- صياغة مفردات الاستبانة والتي اشتملت على (٨) أبعاد ويندرج تحتها (٥٤) فقرة، بحيث تتناسب مع المستوي العلمي لعينة الدراسة مع مراعاة التسلسل والترابط بين أبعادها ومفرداتها والتي تتصل به بشكل وثيق ومباشر.

حساب الصدق والثبات لاستبانة الاحتياجات الأكاديمية.

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ) **صدق المحكمين.** تم عرض الاستبانة علي مجموع من السادة المحكمين، بلغ عددهم(١٠) محكمين من حملة الدكتوراه من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية تخصص تربية خاصة بجامعة جازان، وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الأزهر بقسم علم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس، للتحقق من الصدق الظاهري، وذلك من خلال تقدير مدي انتماء الفقرات ومفردات الاستبانة لأبعادها، وإبداء الآراء والملاحظات، وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمين تم استبعاد وإضافة بعض الفقرات للإستبانة وتم تعديل بعض الصياغات اللغوية، وكانت نسبة الاتفاق ٩٠%.

ب) **الثبات.** وللتحقق من ثبات الأبعاد، تم استخدام حساب معامل ألفا وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت عينة الثبات من دون عينة الدراسة (٢٠) طالب وطالبة، وجاءت النتائج بالشكل التالي:

جدول(٣) معاملات الثبات لأبعاد إستبانة الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.

م	أبعاد الإستبانة	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
١	القيام بإجراءات دراسة الحالة في ميدان التربية الخاصة.	٠.٨٥٦	٠.٦٦٢	٠.٧٩٧
٢	التقويم والتشخيص الحديثة في التربية الخاصة.	٠.٩٣٠	٠.٩١٠	٠.٩٥٣
٣	استراتيجيات التعلم الرقمية.	٠.٩٠٣	٠.٦٤٩	٠.٧٨٧
٤	استخدام التقنيات في الاتصال الرقمي مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٩٢٦	٠.٧٧٤	٠.٨٧٣
٥	تصميم الخطة التربوية الفردية.	٠.٩٢٩	٠.٨٣١	٠.٩٠٧
٦	استخدام الطرق الحديثة في تنفيذ عملية الارشاد والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة	٠.٩١٣	٠.٧٢١	٠.٨٣٨
٧	التدخل المبكر في ضوء الرؤي العالمية الحديثة.	٠.٩٢٨	٠.٧٨٣	٠.٨٧٨
٨	القراءات بالانجليزية في مجال التخصص.	٠.٨٩٨	٠.٧٧٨	٠.٨٧٥
-	الدرجة الكلية	٠.٩٧٦	٠.٩٣١	٠.٩٦٤

تم حساب معامل الثبات للاستبانة بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، فكانت نسبة معامل الثبات لمعامل ألفا ٠.٩٧٦، وكانت درجة الثبات لطريقة التجزئة النصفية٠.٩٦٤، وتعتبر نتائج هذه المعاملات مقبولة من الناحية العلمية لأغراض الدراسة الحالية.

٢- قائمة الاحتياجات الأكاديمية.

تم التوصل إلي قائمة الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة قبل الخدمة في صورتها النهائية بعد تحكيمها من قبل المتخصصين في المجال، مرفق في ملحق(١).

طريقة التصحيح.

اشتملت القائمة على (٥٤) فقرة من خلال (٨) أبعاد، وكانت البدائل المتاحة للإستجابة على كل مفردة (٥) بدائل، هي: هام جدًا – هام – غير متأكد – غير هام – غير هام على الإطلاق.

٣- مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بصورته الأولية.

تم إعداد المقياس(إعداد الباحثة) لتعرف طبيعة الاتجاه نحو المهنة لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد، وتمثل ذلك من خلال:

- الاطلاع علي الدراسات السابقة والمتضمنة داخل الاطار النظري للدراسة الحالية، وما يتضمنها من جوانب تتعلق بتلك الاتجاهات ومكوناتها وأبعادها وخصائصها، وهو ما يسهم في تحديد الشكل النهائي للمقياس وذلك قبل عرضه علي السادة المحكمين.
- صياغة مفردات المقياس والذي اشتمل على ثلاث أبعاد، هم البعد المعرفي، السلوكي، الوجداني، ويندرج تحتها (٤٠) مفردة، بحيث تتناسب مع المستوي العلمي لعينة الدراسة مع مراعاة التسلسل والترابط بين أبعاد المقياس ومفرداته والتي تتصل به بشكل وثيق ومباشر.

حساب صدق مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ- **صدق المحكمين.** تم عرض المقياس علي مجموع من السادة المحكمين، بلغ عددهم(١٠) محكمين من حملة الدكتوراه من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية تخصص تربية خاصة بجامعة جازان، وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الأزهر بقسم علم النفس والصحة النفسية، للتحقق من الصدق الظاهري، وذلك من خلال تقدير مدي انتماء الفقرات ومفردات المقياس لأبعاده، وإبداء الآراء والملاحظات، وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمين تم استبعاد وإضافة بعض الفقرات للمقياس وتم تعديل بعض الصياغات اللغوية، وكانت نسبة الاتفاق ٩٠٪.

ب- **الثبات.** وللتحقق من ثبات الأبعاد، تم استخدام حساب معامل ألفا وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت عينة الثبات من دون عينة الدراسة (٢٠) طالب وطالبة، وجاءت النتائج بالشكل التالي:

جدول(٥) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاتجاه نحو المهنة لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد.

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
١	البعد المعرفي	٠,٦٨٢	٠,٦٢٢	٠,٧٦٦
٢	البعد الوجداني	٠,٨٧٤	٠,٨٣٨	٠,٩١٢
٣	البعد السلوكي	٠,٧٤٦	٠,٧٥٢	٠,٨٥٨
-	الدرجة الكلية	٠,٨٧٧	٠,٧٦٥	٠,٨٦٧

تم حسب معامل الثبات للمقياس بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، فكانت نسبة معامل الثبات لمعامل ألفا٠.٨٧٧، وكانت درجة الثبات لطريقة التجزئة النصفية٠.٨٦٧، وتعتبر نتائج هذه المعاملات مقبولة من الناحية العلمية لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات التطبيق.

تم تطبيق أداتي الدراسة، وهما: مقياس الاحتياجات الأكاديمية، ومقياس الاتجاه نحو المهنة، وذلك علي عينة الدراسة الكلية وقوامها(١٢٥) طالب وطالبة، وكانت عدد الطالبات المعلمات (٥٩)، بينما كان عدد الطلاب المعلمين(٦٦)، والملتحقين بقسم التربية الخاصة(المستوي الثامن) بمرحلة التطبيق الميداني بجامعة جازان للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

الأساليب الإحصائية.

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) والتي اشتملت العمليات الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألف كرونباخ، وتحليل التباين، واختبار (ت).

رابعا: نتائج الدراسة ومناقشتها.

يمكن تلخيص نتائج الدراسة ومناقشتها فيما يلي:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير النوع". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٦) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات قائمة الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير النوع

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القيام بإجراءات دراسة الحالة في ميدان التربية الخاصة.	ذكور	٦٦	٣٩.٧٨	١.٧٢	٩.٨٧	٠.٠١ دالة
	إناث	٥٩	٣٥.٤٩	٣.٠٣		
التقويم والتشخيص الحديثة في التربية الخاصة.	ذكور	٦٦	٣٤.٧٧	١.٨٤	١٢.٥٤	٠.٠١ دالة
	إناث	٥٩	٢٨.٣٢	٣.٦٩		
استراتيجيات التعلم الرقمية.	ذكور	٦٦	٣٤.٧٨	١.٧٢	١٤.١٩	٠.٠١ دالة
	إناث	٥٩	٢٨.٦٦	٢.٩٩		
استخدام التقنيات في الاتصال الرقمي مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.	ذكور	٦٦	٢٩.٧٧	١.٨٤	٨.٤٤	٠.٠١ دالة
	إناث	٥٩	٢٦.٢٠	٢.٨٢		
تصميم الخطة التربوية الفردية.	ذكور	٦٦	٢٩.٧٧	١.٨٤	٧.٧٠	٠.٠١ دالة
	إناث	٥٩	٢٦.٦٤	٢.٦٥		
استخدام الطرق الحديثة في تنفيذ عملية الارشاد والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة	ذكور	٦٦	٣٩.٨٦	١.١٠	١٣.٠٨	٠.٠١ دالة
	إناث	٥٩	٣٤.٣٣	٣.٢٢		
التدخل المبكر في ضوء الرؤي العالمية الحديثة.	ذكور	٦٦	٢٩.٩٠	٠.٧٣	١١.٨٩	٠.٠١ دالة
	إناث	٥٩	٢٥.٤٩	٢.٩١		
القراءات بالانجليزية في مجال التخصص.	ذكور	٦٦	٢٣.٩٨	٠.١٢	٠.٦٤٨	٠.٥١٨ غير دالة
	إناث	٥٩	٢٤.٣٥	٤.٦٥		
الدرجة الكلية	ذكور	٦٦	٢٦٢.٦٥	١٠.٩٥	١٢.٤٢	٠.٠١ دالة
	إناث	٥٩	٢٢٩.٥١	١٨.٣٢		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث علي قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية، وذلك علي كل أبعاده، لصالح الذكور، فيما عدا البعد الثامن والخاص بالقراءات بالانجليزية في مجال التخصص، لذلك يرفض الفرض الأول ويستبدل بالفرض الموجه البديل: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قائمة الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير النوع، وذلك في الأبعاد السبع، ويمكن تفسير ذلك إلى أن من وجهة نظر الذكور هم في حاجة إلي تلك الاحتياجات أكثر من الإناث، ربما بسبب أنهم لا يتعرضون لنفس نسق التعليم كما في شطر الطالبات، لذلك اختلفت نتائج هذا الفرض مع معظم الدراسات السابقة والتي تشير إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور

والإناث على قائمة تقدير الاحتياجات تبعًا لمتغير النوع، ويقبل الفرض الأول في البعد الثامن فقط، ويمكن تفسير ذلك بأن كلًا من الذكور والإناث لا يختلفون في تقديرهم لاحتياجهم للقراءات بالانجليزية في مجال التخصص، وأن متغير النوع هنا؛ لا يمثل شئ في احتياجاتهم لتعلم تلك المهارات، وذلك لأهميتها من وجهة نظرهم، وهذا يتفق مع الواقع من حيث أنه لا يوجد ببرنامج التربية الخاصة مقرر يهتم بالقراءات باللغة الانجليزية ضمن خطة البرنامج، لذلك كان الطلاب والطالبات مع مساراتهم المختلفة لا يختلفون في حاجاتهم في تعلم تلك المهارة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من(يوسف العايد،٢٠١٥؛ انشراح المغاربة و عمر الحميدان،٢٠١٦)، والتي تشير إلى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على قائمة الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير النوع.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير مسار التخصص"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٧) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية تبعًا لمتغير التخصص

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القيام بإجراءات دراسة الحالة في ميدان التربية الخاصة.	إعاقة عقلية	٨٢	٣٨.٢٩	٣.٠٨	٢.٥٩	٠.٠٥ دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٣٦.٧٤	٣.٣١		
التقويم والتشخيص الحديثة في التربية الخاصة.	إعاقة عقلية	٨٢	٣٢.١٩	٤.٢٩	١.٦٨	٠.٠٩٥ غير دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٣٠.٨٣	٤.٢٦		
استراتيجيات التعلم الرقمية.	إعاقة عقلية	٨٢	٣٢.٢٥	٣.٧٨	١.٤٣	٠.١٥٥ غير دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٣١.٢٠	٤.٠٥		
استخدام التقنيات في الاتصال الرقمي مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.	إعاقة عقلية	٨٢	٢٨.٢٣	٣.٠٣	٠.٧٥٠	٠.٤٥٥ غير دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٢٧.٨١	٢.٨٠		
تصميم الخطة التربوية الفردية.	إعاقة عقلية	٨٢	٢٨.٥٦	٢.٧٢	١.٤٩	٠.١٣٧ غير دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٢٧.٧٩	٢.٧٥		
استخدام الطرق الحديثة في تنفيذ عملية الارشاد والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة	إعاقة عقلية	٨٢	٣٨.٠٦	٣.٠٩	٣.٥٨	٠.٠١ دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٣٥.٧٢	٤.٠٩		
التدخل المبكر في ضوء الرؤي العالمية الحديثة.	إعاقة عقلية	٨٢	٢٨.٢٠	٢.٩٠	١.٩٧	٠.٠٥ دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٢٧.١٦	٣.١٦		
القراءات بالانجليزية في مجال التخصص.	إعاقة عقلية	٨٢	٢٤.٣٩	٢.٨٢	١.١١	٠.٢٦٧ غير دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٢٣.٧٢	٣.٧٨		
الدرجة الكلية	إعاقة عقلية	٨٢	٢٥٠.٢٠	٢١.٦٥	٢.٢٤	٠.٠٥ دالة
	صعوبات تعلم	٤٣	٢٤٠.٩٣	٢٢.٤٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات علي قائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية لصالح متغير التخصص، وذلك علي أبعاده(الأول والسادس والسابع) ، ولا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات تبعًا لمتغير التخصص في كل من (البعد الثاني والثالث والرابع والخامس والثامن) للقائمة، مما يشير إلي أن تم رفض الفرض الثاني واستبداله بوجود

فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المقياس تبعا لمتغير التخصص لصالح متغير التخصص وذلك في أبعاده (الاول والسادس والسابع) وقبوله في أبعاده(الثاني – الثالث– الرابع – الخامس – الثامن)، ويمكن تفسير هذه النتيجة علي النحو الآتي: أن أبعاد قائمة الاحتياجات الأكاديمية والمتعلقة بالتشخيص والقياس، واستراتيجيات التعلم الرقمية، واستخدام التقنية والتواصل مع أولياء الأمور، وتصميم الخطط الفردية، وأخيرًا القراءات بالانجليزية في مجال التخصص، كل ذلك لا يختلف عليه الطلاب والطالبات من حيث متغير التخصص سواء تخصص الإعاقة العقلية، أو صعوبات التعلم، ويشير ذلك إلي أهمية تلك الاحتياجات عند الطلاب والطالبات المعلمين في مرحلة الإعداد دون النظر إلي التخصص الدقيق للمعلم، أما من ناحية الاحتياجات الأكاديمية في القيام بدراسة الحالة، واستخدام الطرق الحديثة في تنفيذ عملية الارشاد والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، والتدخل المبكر في ضوء الرؤي العالمية، فقد أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات تبعًا لمتغير التخصص لصالح الإعاقة العقلية، ويعزى ذلك إلى أن تخصص الإعاقة العقلية وطبيعة مقرراته لا تفي بالشكل التي تجعل ملتحقيه يشعرون بالاحتياج، وربما ان طبيعة مقرراته تتسم بضعف الاهتمام بتلك الاحتياجات، وربما يرجع إلى طريقة التدريس المستخدمة مع هذا المسار. وتتفق تلك النتائج بشكل عام مع دراسة عبدالعزيز عبد الجبار(٢٠٠٣)، والتي أشارت إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لصالح متغير التخصص، واختلفت مع دراسة يوسف العايد وواصف العايد(٢٠١٥) والتي اشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على قائمة الاحتياجات تبعًا للتخصص.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على "توجد علاقة محتملة بين الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الإعداد، والاتجاه نحو مهنة التدريس"، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات قائمة تقدير الاحتياجات (الأبعاد والدرجة الكلية) ومقياس الاتجاه نحو المهنة (الأبعاد والدرجة الكلية)، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجات قائمة تقدير الاحتياجات الاكاديمية ومقياس الاتجاه نحو المهنة. (ن=١٢٥)

أبعاد المقياس	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد السلوكي	الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه
القيام بإجراءات دراسة الحالة في ميدان التربية الخاصة.	-٠,٤٩٠**	-٠,٤٤٢**	-٠,١٣٨	-٠,٤٢٩**
التقويم والتشخيص الحديثة في التربية الخاصة.	-٠,٤٨٧**	-٠,٤٣٥**	-٠,١٢٧	-٠,٤٢٢**
استراتيجيات التعلم الرقمية.	-٠,٥٣٥**	-٠,٤٥٧**	-٠,١٠٩	-٠,٤٤٥**
استخدام التقنيات في الاتصال الرقمي مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.	-٠,٤٥٨**	-٠,٣٦٦**	-٠,٠٨٤	-٠,٣٦٥**
تصميم الخطة التربوية الفردية.	-٠,٣٩٦**	-٠,٣٤٧**	-٠,٠٣٧	-٠,٣٢١**
استخدام الطرق الحديثة في تنفيذ عملية الارشاد والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة	-٠,٥٠٤**	-٠,٤٤٢**	-٠,١١	-٠,٣٢٦**
التدخل المبكر في ضوء الرؤي العالمية الحديثة.	-٠,٤٦٥**	-٠,٤٤٤**	-٠,٠٩٤	-٠,٤٠٩**
القراءات بالانجليزية في مجال التخصص.	-٠,٠,٣٨	-٠,٠٢٩	-٠,٠٣٤	-٠.٠١٨
الدرجة الكلية لقائمة تقدير الاحتياجات الأكاديمية	-٠,٥٠٩**	-٠,٤٤٨**	-٠,٠١١٥	-٠,٤٣٢**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية بين أبعاد قائمة الاحتياجات الأكاديمية ومقياس الاتجاه نحو المهنة، وهذا يشير إلي أن الاتجاه نحو المهنة يقل كلما زادت الاحتياجات الأكاديمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة علي النحو الآتي: أن تحقق الاحتياجات الأكاديمية للطلاب والطالبات قبل الخدمة أمر بالغ الأهمية، وإيجاد حالة من التوازن بين الجانب النظري الأكاديمي والجانب العملي التطبيق، كل ذلك يسهم في إيجابية المتعلمين نحو مهنة التدريس وخصوصًا مع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن هذه العلاقة الارتباطية العكسية تعكس أهمية أن يكون البرنامج المعد للتربية الخاصة يعكس فعليًا احتياجات الطلاب والطالبات، وذلك ليحقق الأهداف المعدة لهذا البرنامج، وقد يعزي ذلك إلي ضعف المنهاج الجامعي في ربط

الجانب النظري بالجانب العملي من جهة، والقصور الواضح في تطبيق مثل هذه المهارات أثناء سير الطلاب في الجامعة أثناء تدريسهم هذا من جهة، وقد تكون الحاجة إلي مثل هذه المهارات إلي قلة إنعقاد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من(مصطفي خلف،٢٠١٧؛ حاتم أبوسالم،٢٠١٠؛ زياد بركات،٢٠٠٥؛ عبدالله الكوري،٢٠٠٤؛ منال محمد،٢٠١٤).

توصيات الدراسة.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية، هناك مجموعة من التوصيات منها:

- أن يعطي قسم التربية الخاصة اهتمامًا أكبر بمقررات التشخيص والتقييم والبرامج التربوية الفردية، نظرًا لاحتياج الملتحقين بالقسم إليها.
- إدراج مقرر قراءات بالانجليزية في مجال التخصص ضمن برنامج التربية الخاصة لكلية التربية بجامعة جازان.
- أن تقدم الجامعات ممثلة في كليات التربية وخدمة المجتمع دورات تدريبية وورش عمل للارتقاء بمستوي منسوبي الكليات المذكورة.

مقترحات الدراسة.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية، هناك مجموعة من المقترحات تتمثل في ما يلي:

- تصور مقترح قائم علي الاحتياجات الأكاديمية لمعلمي التربية الخاصة قبل الخدمة في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- برنامج تدريبي مقترح في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة مسار إعاقة عقلية قائم علي استراتيجيات التعلم الفعال.
- تصميم برنامج في ضوء متطلبات تنمية اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس بقسم التربية الخاصة.
- برنامج قائم علي الاحتياجات المهنية لمعلمات التربية الخاصة أثناء الخدمة في ضوء التنمية المستدامة.

المراجع العربية.

انشراح سالم المغاربة، عمر فندي الحميدان(٢٠١٦م). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في محافظتي عمان والزرقاء. المجلة التربوية، ع ٤٣. ص ص. ١٠٩-١٤٠

حاتم أبو سالم(٢٠١٠م). اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة الاقصي نحو العمل بمهنتي التدريس والتدريب. مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية. فلسطين. مج ٢٤. ع ١٠. ص ص ٢٩٨٩-٣٠٠٢.

حسن الطعاني(٢٠٠٧م). التدريب الاداري المعاصر. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان. ص١٦٣.

زياد أمين سعيد بركات(٢٠٠٥م). الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقتها بفعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس. مجلة إتحاد الجامعات العربية. الأردن. ع٤٥. ص ص٢١١-٢٥٦.

عبد الكريم جويلي عبد العالي(٢٠١٥م). الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي الاطفال المتخلفين عقليًا، مجلة الباحث. كلية التربية. جامعة سرت. ليبيا. ع ٩. ص ص ١٠-٣٥.

عبد الله علي الكوري(٢٠٠٤م). مدي اسهام برنامج التربية العملية في تنمية مهارات التدريس العامة والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة صنعاء. المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر. التعليم الجامعي العربي. آفاق الإصلاح والتطوير. مصر .ع ٢. ص ص.١٨٤-٢١٣.

شرين محمد غلاب، إيمان صابر العزب(٢٠١٥م). برنامج مقترح قائم على التعلم الذوي لتنمية الوعي ببعض قضايا التربية الصحية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب نحوها لدى معلمات الاقتصاد المنزلي قبل الخدمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع ٥٧. ص ص ٥٣-٩٨.

طاهرة الرفاعي(٢٠٠٥م). تقييم الكفايات اللازمة لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية في محافظة عدن. ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر التربية الخاصة العربي"الواقع والمأمول" كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. عمان.

فاروق الروسان(٢٠١٠م). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. دار الفكر: عمان. الأردن.

مصطفي علي خلف (٢٠١٧م). تأثير التربية العملية في خفض قلق التدريس وتحسين الاتجاه نحو مهنة التدريس لدي عينة من طلبة كلية التربية جامعة المنيا. مجلة كلية التربية بأسيوط. مج ٣٣. ع ٦. ص ص ٤٨٧-٥٢٦.

منال علي حسن محمد(٢٠١٤م). فعالية برنامج تدريبي مقترح للتربية العملية قائم علي استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة لدي الطالبات المعلمات بجامعة الدمام في ضوء معايير الجودة الشاملة. المجلة التربوية. ع٣٦. ص ص. ٢٠٥-٢٧١.

هيام جميل كمال قطناني(٢٠٠٥م). تقييم برنامج بكالريوس التربية الخاصة في الجامعة الاردنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الاردنية.

وائل محمد مسعود(٢٠٠٤م). أهمية التدريب الميداني وأثره علي نمو الشخصية المهنية والكفايات التعليمية لطلاب قسم التربية الخاصة في جامعة الملك سعود. المجلة العربية للتربية الخاصة. ع ٥. الأكاديمية العربية للتربية الخاصة. الرياض. ص ص ٩٧-١٤٤.

ولاء محمد صلاح الدين(٢٠١٦م). فعالية وحدة دراسية مقترحة لتنمية الأداء التدريسي المنمي للتفكير والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي الطالب معلم الفلسفة. دراسات في المناهج وطرق التدريس. مصر. ع ٢١٢. ص ص ١٥٣-٢٠٧.

يوسف محمد العايد، واصف محمد العايد(٢٠١٥م). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة" دراسة ميدانية بمحافظة المجمعة". مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. م ٣. ع٩. ص ص. ٢٢٥-٢٦٤.

المراجع الأجنبية.

Lee, F. L. M., Yeung, A. S., Tracey, D., & Barker, K. (2015). Inclusion of Children With Special Needs in Early Childhood Education: What Teacher Characteristics Matter. *Topics in Early Childhood Special Education*, *35*(2), 79–88. https://doi.org/10.1177/0271121414566014

Marvin A Henary, Ann (2010): Speer vising student teachers the professional way, USA, A division of Rowman, Little field publishers in C.V th Edition.P.11

Moore, L. (2017). *Meeting the academic needs of assistive technology for special education students: Teacher perceptions* (Order No. 10255373). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1878083121). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1878083121?accountid=178282

National academy press. (2001). Testing teacher candidates. The role of licensure tests in improving teacher quality introduction available on-line http: www.nap.edu.P.12